

المبحث الثاني

* فهم شخصية الرسول ﷺ (النبوية)

وأريد في بداية هذا المبحث أن أمهد له بكلمة تتعلق بطبيعة الرسالة المحمدية، وهي: العموم، قال الله - تعالى - : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ (١) وما كانت هذه الرسالة العامة لأحد من الرسل قبله، فموسى - عليه السلام - أرسل لبني إسرائيل خاصة، لقد اقتضت دعوته على بني إسرائيل، وقد ذهب موسى وهارون - عليهما السلام - إلى فرعون ليرسل معهما بني إسرائيل فقالا له: ﴿ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٢)

وعيسى - عليه السلام - إنما أرسل إلى بني إسرائيل، ولم يحاول سيدنا عيسى أن يبشر بدعوته خارج فلسطين، ولم يحاول أن يجاهد من أجلها.

(١) سورة سبأ، الآية: ٢٨.

(٢) سورة طه، الآية: ٤٧ وانظر: قصص القرآن لمحمد أحمد عادل وآخرين ص ١٣٧ فما بعدها.